باكورة

جبل صهيون

مجلة تهذيبية مدرسية تصدر ثلاث مرات في السنة موقتا
يقوم بتحريرها طلبة الصف السادس في مدرسة صهيون الانكليزية
بدل اشتراكها السنوي ثلاثة شلنات في فلسطين وخمسة في الخارج

العدد الثاني السنة الثالثة في نيسان سنة ١٩٢٤

طبعت بمطبعة مرآة الشرق في القدس الشريف

فهرست العدد

صفحة

صاحب امتيازها
فرنك الس
رئيس مدرسة
صهيون الانكليزية

باكورة

رئيس تحريرها
عساف جريس وهبه

جبل صهيون

مجلة تهذيبية مدرسية تصدر ثلاث مرات في السنة موقتاً
يقوم بتحريرها طلبة الصف السادس في مدرسة صهيون الانكليزية
بدل اشتراكها السنوي ثلاث شلنات في فلسطين وخمسة في الخارج

شبابنا والمستقبل

اذا كان مستقبل الامة متوقفاً على شبانها وشاباتها فمستقبلهم مستقبلها فما هو مستقبل شباننا .

لا ريب اننا بعد الاحتلال البريطاني آخذون في نهضة علمية محسوسة بفضل العوامل التهذيبية التي قد ارتقت وجاوزت ما كانت عليه في الدور السابق . يتضح لنا ذلك من مقابلة المؤسسات العلمية في الحاضر بها في الزمان الماضي فيتجلى لنا الفرق من حيث الكم والكيف . فقد ارتقت المدارس ارتقاء ظاهراً وقد بني التعليم في مدارس الحكومة على اسس متينة بفضل ادارة مجتهدة ساهرة كما ان

عدد المكاتب الابتدائيه في المدن والقرى قد ازداد فزاد عـدد الذين يعرفون الكتابة والقراءة وهو ربح معنوي بين سيكون من العوامل المهمة في مستقبل البلاد . غير انه وان تكن اسباب التعليم متوفرة لدينا ومناهل العلم قريبة يتسنى لكل صاد اليه ان يرتوي من معينه فان في الحالة الاقتصـادية الحاضره ما يستـدعي تعديل منهجنا التعليمي وتكييفه بما تقتضيه تلك الحالة واذ لا فائدة من علم لا يخلصنـا من التدهور في هاوية الافلاس بل قد يزيد ازمتنا اشتدادا بصرف النظر عن العمل اليدوي اللازم لايجاد ثروة وحفظها الى المبـاحث العقليه النظريه التي لا تساعدنا في تحصيل الرزق وسد الرمق

لا مندوحة للاقتصادي الباحث في حالة اي بلاد كانت من النظر في موارد الرزق فيها وهذه اما ثروة معدنيه يرتزق الناس منها باستخراج كنوزها الدفينةواما صناعة ترتكز على معادن البلاد كالحديد والفحم وغيرهما او على موارد اخرى من منبتات الارض كالقطن وقصب السكر او تجارة ناشئة عن صنـاعة رائجة او فضلة عن ناتجات الارض . واما زراعة تستثمر الارض وتشغلها فتكفي ابناء البـلاد وتعولها . اما فلسطين فليست ذات ثروة معدنيه فلا حديد ولا فحم او معدن آخر ذا شان نطمع يوماً ان نستخرجه ونـتدر الرزق من معـالجته ولا نحن اهل صناعة نباري بها الامم الصناعية ونجعلها اساساً لتجارة رائجة . اما التجارة فان بلادنا وان تكن ذات مركز تجاري ممتاز بجوارها للبحر المتوسط ووقوعهـا على شاطىء آسيا الغربي وقربها من مصر الا ان طرق التجارة في هذا العصر قد تغيرت

عما كانت عليه في الاجيال الماضيه فقد تحولت التجاره مع العراق والجزيرة عن ن
تسير بالقوافل البرية واصبح معظمها عن طريق البحر الى خليج العجم وشواطىء
الهند . وليس لنا متجر يذكر مع تلك الاصقاع النائية ولا عندنا من نتاج البلاد
سوى تجارة البرتقال والكميات اليسيره من الحبوب نرسلها الى مدن اوربا . فلم
يبق امامنا الا مورد الزراعة ان نحن ثقفناه واتقناه بتطبيق الزراعة على اصول الفن
فقد نجد فيه من الازمة الاقتصادية والضائقة المعاشية التي بدت طلائعهما وستستحكم
حلقاتهما ان لم نتدبر في امرنا ونعمل رأينا ونبذل جهدنا في دفعهما .

قد هبطت محصولات البلاد الى ما كانت عليه تقريباً قبل الحرب . اما
البضائع الاجنبية فلا تزال اسعارها ضعفي ما كانت عليه قبلها ومعنى ذلك ان
الفلسطيني او بالحري الفلاح مكلف ان يستهلك ضعفي ما كان يستهلكه من
محصولاته في شراء حاجاته التي معظمها من خارج فلسطين وهنا الافلاس وهاوية
الخراب وقد كان السياح الذين يؤمون البلاد قبل الحرب فنستفيد منهم بما ينفقونه
فيها اكثر عدداً واطول مكثاً اذ بفضل السيارات السريعة صار السائح منهم
يجوب البلاد من دان الى بئر السبع في يوم او يومين وقد زاد ما نستورده بعد
الحرب من اوربا واميركا مقداراً وثمناً ونقص ما نصدره من الحبوب واذا حسبنا
اثمان السيارات (الاوتوموبيلات) مع توابعها من بانزين وكاوتشوك وآلات واضفنا
اليها ادوات الزينه والفرج والالبسة النسائية التي فرضتها علينا المدنية الغربية جزية
التحاقنا بها وجدنا أنا نرسل الى اوربا واميركا ما لا يقل من مئة الف جنيه

سنوياً دون مقابل او عوض .

فما هو مستقبلنا اذن . لنلفت بصارنا قليلا من حالة البلاد الى حالة شبانها . يخرج كل سنة من شبان فلسطين من مدارس الارساليات والجامعة الاميركية والمكاتب الوطنية ومكاتب الحكومة نحو مئة شاب من حملة الشهادات صرفوا بضع سنين في تلقي العلوم النظريه من علوم اللغة واللغات والرياضيات من مبادىء الطبيعة الى آخر ما في برامج تلك المؤسسات من مباحث العقل والنقل واكثرهم تدربوا على الكتابة والخطابة وقرض الشعر واطلعوا على آداب كتاب الغرب فضلا عن الآداب العربية . لكن ماذا يفعل هذا الجيش المتزايد سنة بعد سنة في البلاد وللبلاد . مدارسنا لا تخرج سوى اطباء وصيادلة وحقوقيين وبكاروسة علوم وما الى ذلك من الجيش الذي انما يعيش على غيره ولا يصلح لان يوجد ثروة تنتفع منها البلاد . لقد امتلأت البلاد اطباء وصيادلة ومحامين وادباء واذا صحت الاشاعة ان الحكومة عازمة على تخفيض عدد مستخدميها كان المستغنى عنهم ضغثاً على ابالة . وزد على ذلك ان كثيرين من ابناء القرى العاملين في الارض سينخرطون في سلك هذا الجيش ويستهدفون بما يحصلونه من العلوم النظرية ونشوة المعرفة السطحية لاحتقار الفلاحة وامتهان الزراعة . واذا بقي التعليم محصوراً في العلوم النظرية ولم تنشأ مؤسسات صناعية وزراعية تخرج للبلاد عملة يخلقون في البلاد ثروة فتبني اقتصادياتها على اساس متين صار عندنا جيش من الشبان المتعلمين العاطلين وهم اذا ضاقت بهم الدنيا تمثلوا قولا وفعلا بقول القائل .

واذا رأيت الرزق حل ببلدة يوماً واوشك ان يضيق المذهب
فارحل فارض الله واسعة الفضا طولاً وعرضاً شرقها والمغرب

لكن أما من مخلص من هذا الخطر المقبل . بلى اذا كان عقلاء الامة يعضدهم شبانها يهتمون للامر ويخرجون الى حيز العمل بعض ما يوحيه التأمل والبحث واهم الطرق للخلاص ثلاث. الاولى : تحسين الصناعات المحلية وادخال بعض الصنائع التي تسمح لنا احوالنا المالية بادخالها فتغنينا عن شراء المصنوعات الاجنبية . وتأسيس مدارس صناعية كمدرسة شنلر ومدرسة الايتام في بيت لحم واضرب مثلا على تحسين الصناعة المحلية . صناعة الصابون . فالصابون عندنا مورد رزق عظيم وهو نقي مصنوع من زيت الزيتون الخالص لكنه باق على ما كان عليه منذ مئة سنة . فلو ارسل صناعه اولادهم الى اوربا وتعلموا صناعته وصنعوه هنا مطيباً بحجم الصابون الافرنجي ولونه لم يبق للافرنجي سوق وراجت هذه الصناعة واعتاش منها الكثيرون و بقي المال الذي نرسله الى اوربا ثمن صابونها بين أيدينا . ثانياً الالتجاء الى مورد ثروة فلسطين الاعظم وهو الزراعة ولا عبرة بالقول ان اسعار الحاصلات هابطة وان المزارعين ما زالوا يخسرون حتى كف بعضهم عن الزراعة فان الخسارة اذا نتجت عن هبوط الاسعار تمكن معالجتها . اولا بزيادة الانتاج ثم بالاعراض عن زرع الحبوب والاقبال على غرس الاشجار . اما زيادة الانتاج فممكنة عن طريقين أولا عن تدريس الزراعة كفن وذلك بتلقين مبادئها في مدارس القرى . او بتأسيس مدرسة زراعيه من قبل الحكومة او هيئة من الوطنيين

ثانياً : الاجتهاد والحب في خدمة الارض واحياء الموات. فان فلاحينا معظمهم قوم كسالى يؤثرون القليل مع الراحة على الكثير مع الكد . ومن هذا الباب وهو غاية في الاهمية تسميد الارض بالسماد الكيماوي او بالسماد المعتاد .

اما زراعة الاشجار فيجب تعميمها في الاراضي الجبلية والوعرية خصوصاً والاشجار تقتضي نفقة اقل مما تقتضيه زراعة الحبوب . ويجب ان تزاد زراعة اشجار الفاكهة والكرم . وعنب فلسطين له سوق مربحة في مصر ولا يصعب نقله اليها بالقطار . ومن المحقق ان غرس قصب السكر يصيب نجاحاً باهراً في غور الاردن واذا تأسست معامل لصنع السكر تقتصد البلاد في نفقاتها وتبقى دراهمها فيها . ثالثاً : لا بد من الانتباه الى تربية المواشي والطيور والنحل ويجدر بعقلاء الامة وقوادها ان يهتموا بارسال الشبان الى اوربا ليدرسوا فيها تربية المواشي وصنع الزبدة والجبن صنعاً متقناً نظيفاً فان اكثر ما يصنع منهما سخيف ووسخ تشمئز منه النفوس. وهما اذا اتقنا وصنعا كما تصنع اوربا الزبدة والجبن الافرنجيين راجا وصارا مصدر ربح لصناعهما . اما تربية النحل فهي ربح بدون رأسمال

اننا اذا شئنا ان نتخلص من الخطر المقبل فعلينا فانا اذا قابلنا ذلك الخطر بنظر مستدير وعزم صادق لا يبقى لنا سبب للخوف ولكن الخطر كل الخطر اذا ظلت مدارسنا تتبع النسق القديم العقيم في تلقين العلوم النظرية واذا استولى على شباننا الغرور لاحق الذي ينشأ في عقول البعض فان منهم من اذا قيض له ان يكتب مقالة في جريدة او ينظم بيتاً من الشعر او يرطن ببعض عبارات بلغة اجنبية

عد نفسه في مصاف قادة الافكار وكتاب العصر ومشاهير الرجال فاحتقر كل صناعة يدوية وامتهن من له المام او علاقة بالفلاحة والزراعة وآثر عليهما ان يجول متسكعاً متلكعاً يجول من قهوة الى ناد او حانة وجيبه خال من المال وعقله مملوء بفارغ الآمال مع ان الطبيعة تناديه لكي يستثمرها وتنثر له بطنها وتدر عليه اخلاقها من نبتها وزرعها

كلمة اسوقها الى شبان اليوم كي لا يقنطوا من المستقبل بل يلتفتوا الى موارد الرزق الحقيقية ويعلموا ان العمل اليدوي وفلح الارض خير من الاستسلام الى الاماني والاوهام والضرب في بيداء الخيال وان في الاعتماد على النفس وخلق الثروة بالعمل عزة نفس وشرف عنصر يسخران بمن يمد يده لتناول الراتب من رئيس او موظف قياده بيدك ان شاء استبقاك وان شاء صرفك . القس الياس مرموره

من هو الرجل الاهم والانفع

بقلم الاستاذ جرجس افندي الخوري ايوب

لو القيت هذا السؤال على كثير من الناس لالفيتهم يختلفون بالاجوبة عليه. وان انت انكرت على الواحد منهم قوله رأيته يحاول ان يثبت لك صحته مجتهداً في تاييده . ذلك لانه يراه موافقا لاعتقاده . على ان الاعتقاد وحده لا يعد كافياً اذا لم يكن مطابقاً حقيقة الواقع . من هو ذلك الرجل يا ترى

ربما يسبق وهم البعض الى من يقال انهم كبار الامة واصحاب المراتب العالية

والى القواد العظام ورجال السياسة وأرباب الصحافة الراقية . نعم كلهم مهم وكلهم نافع ولكن الرجل الاهم والانفع ليس منهم

ربما يدور في خلدك فريق آخر ان بين الفلاسفة والعلماء او بين الاطباء والادباء او بين رجال الدين او اصحاب الثروة الطائلة . نعم كلهم مهم وكلهم نافع ولكن الرجل الاهم والانفع ليس بينهم

ايها ذا الواهم والخابط في التوصل الى معرفة ذلك الرجل . دع كل هذه الاصناف وتعال معي فاريك رجلا اهم وانفع منها كلها

على رسلك ايها السامع فلست ممن ينطق عن هوى . ولا ممن يلقي الكلام على عواهنه . ان في زوايا النسيان رجلا وهو جدير بان يكون له المقام الاول في الهيئة الاجتماعية . وحقيق بان يوصف بهاتين اللفظتين ويختص بهما . وكأني بك تحاول معرفته فقل : ذلك المعلم لا ريب

ان معلم المدرسة لاهل لان يدعى معلم العالم . كيف لا وهو معلم الملك والامير والقائد والوزير والكاتب والمحاسب والزارع والتاجر والفقيه والمحامي والطبيب والاديب . كيف لا وهو المعد أعاظم الرجال لخدمة الاوطان . والغارس في نفوس تلامذته اشرف المبادىء التي هي اساس العمران مثل حب الوطن والاعتماد على النفس والاقدام والشجاعة الادبية والصراحة في القول والتضحية في سبيل بلاده ورقي أمته

هل عرفت يا صاح من هو المعلم ؟ ذلك من تحتاج اليه بلادك ان ارادت ان

تنشط من خمولها وتستفيق من سبات جهلها وتقصي عنها اضاليل اوهامها . ذلك من تحتاج اليه ان ارادت ان تتمدن وترتقي ذرى المعالي وان ترى ذات يوم حاكمة سائدة مصونة من كل خطر يتهددها

ليس الملك الجالس على عرشه في قصره العظيم تحيط به رجاله وعظماء دولته بانفع من معلم المدرسة في غرفته الصغيرة تحيط به تلامذته يدربهم ويعلمهم ويهذبهم ويعدهم رجالا للمستقبل . ان المعلم هو الملك الاول وهو المصلح الاول وهو الواضع الحجر الاول في بناء العمران بل هو المؤسس مدنية الامة . ان بلاداً يهان فيها المعلم وينكر عليه فضله ولا يعطى له من الراتب ما يضمن له القيام بأوده ولا هو امين على البقاء في وظيفته لهي بلاد الجهل والحطة وان شئت فقل بلاد الهمجية واخلق بها ان يقضى عليها في تنازع العالم . ان بلاداً تعرف فضل المعلم وتحترم مقامه الادبي وتنيله ما هو اهل له من رتب واحترام ومحافظة على حقوقه لهي بلاد بلغت اوج المدنية الزاهرة وعرفت كيف تغلب في تنازع البقاء .

فحيث المعلم اليائس المهضوم الحقوق فهناك الوطن التاعس الذي لا يلبث ان يتدهور الى اسفل دركات الانحطاط . وحيث البلاد الراقية الزاهرة بالعمران والزاهية بمدنيتها فهناك المعلم النبيل المعلم العظيم المعلم المصلح . وما هبات كبار الاغنياء الا برهان على قدرهم المعلم حق قدره وكفى المعلم فخراً ان نوابغ العالم والمتشرعين كانوا يلقبون بالمعلم ومنهم المعلم الاعظم السيد المسيح

أيسوغ والحالة هذه ان تساء معاملته وتحط كرامته وتهضم حقوقه وتبخس

اجوره و يستبد به رؤساء عمله و يعامل كافراد السوقة . فالمعلمون يا هذا هم عما
الوطن واركانه وعيونه المبصرة واعوانه بايديهم اقلام تبكي وهي مبتسمة وتسكت و
متكلمة . قد اعتدلت قدودها وأشرقت في سماء الفضائل سعودها . الشجاعة
كامنة في مهجتها والفصاحة جارية على لهجتها . اذا قالت لم تترك مجالا لقائل
وان صالت رجعت السيوف مستترة باذيال الحمائل لهم

قلم يفل الجيش وهو عرمرم | والبيض ما سلت من الاغماد
وهبت له الآجام حين نشابها | عزم السيول وصولة الآساد

لبسمارك رجل المانيا العظيم قول مأثور لا يزال صداه يسمع على مدى الاجيال
كانت المانيا قد ظهرت على فرنسا فدهش العالم اذ لم يتوقع لها ذلك النصر على
تلك الدولة القوية وقد خفقت اعلامها على ابواب باريس والعالم يجهل سر تلك
الغلبة . ولما سئل بسمارك عن سبب ذلك اجاب وقد اماط اللثام عن محيا الحقيقة
لم ينسب تلك الغلبة الى مهارة القواد وثباتهم ولا الى شجاعة الجنود ووفرة عدد
ولا الى المدافع الهائلة والآلات القاتلة بل قال «انا بمعلم المدرسة قد غلبنا فرنسا»
واذا كانت فرنسا قد ظهرت على المانيا في الحرب الكبرى فان لسان حالها يقول ايضا
«انا بمعلم المدرسة عدنا فثأرنا لانفسنا وغلبنا المانيا» ومما قاله الشاعر في وصف المعلم

معلم ابناء البلاد طبيبهم | يداوي سقام الجهل والجهل مسقم
وما هو الا كوكب في سمائهم | به يهتدي الساري الى المجد منهم

ولله در من قال :

ما الفضل الا لاهل العلم انهم | على الهدى لمن استهدى أدلاء

التلغراف اللاسلكي

ان معظم قراء هذه المجلة اكبر سناً من التلغراف اللاسلكي وما من اختراع امتد بسرعة ووسع دائرة التمدن كهذه الاعجوبة والعالم يخال نفسه ضائعاً بدونه فقد صار من ضروريات الحياة في اكثر البلدان المتمدنة لانه اصبح من أهم ادوات التجارة والعلم الا أنه لم يبرز الى حيز العمل الا بعد بزوغ شمس القرن العشرين. يكفيك أن تتصور الآن المنطاد سائراً على اجنحة الريح فوق المحيط الاخضر مقاداً بواسطة اللاسلكي من البلدان البعيدة وتذكر انه سنة ١٩٠١ لم يكن لا لاسلكي ولا منطاد وحينئذ لا تقدر ان تتمالك من الدهشة. وقد دعي بلاسلكي لان المجرى الكهربائي ينتقل في الاثير ولا يجري بواسطة الاسلاك

واذا تتبعنا تاريخ هذا الاختراع نجد أنه من مدة ليست قصيرة وجد نوع من اللاسلكي قبل ان نتعرف باللاسلكي وقتنا الحاضر بزمن طويل. حدث ذلك في سنة ١٨٣٨ أن رجلا اسمه ستينهل استغنى عن السلك التلغرافي فارسل المجاري الكهربائية بواسطة خطوط القطار وما اشد ما كان تعجبه حين وجد ان مجرى احد الخطوط اخترق الارض وانتقل الى الخط المحاذي وحدث بعد ذلك باربع سنوات ان مورس مخترع احرف التلغراف عثر على صدفة اخرى فان تلغرافه قد تعطل لان بعضهم سحب السلك منه وابقى الحبل الذي كان يحيط به فتمكن مورس من ايصال رسائله بواسطة هذا الحبل مسافة ميل تقريباً. هل عرف مورس يا ترى أنه كان على وشك اختراع من اهم الاختراعات؟ لا لعمري لانه لم يعرا كتشافه

اقل اهمية . بعد ذلك بقليل من الزمن قال نروبردج في خطاب القاه ذات يوم في الولايات المتحده أنه سيصير من الممكن أن يستعمل التلغراف بدون سلك وذلك بعد ملاحظته انه لدى استعمال اقرب سلكين موجودين على بعد اربعة اميال يتأثر الاخر للحال و بعد البحث الطويل في هذا الشأن قال انه سيخابر في مستقبل الايام باللاسلكي بين اوروبا وامبركا

اول رسالة لاسلكيه قبل اوانها

تلك كانت اعجوبة عظيمة ولا اخالنا قادرين على تقديرها حق قدرها فان الدكتور جراهم بل درس اللاسلكي درساً متيناً على قواعد متينة وتجارب حديثة فتهيأ له ان يرسل احدى الرسائل من قاربه فالتقطها القارب الآخر الذي كان على بعد ميل ونصف بواسطة آلةالهاتف (التلفون) وهذا كان سنة ١٨٨١ وهي اول رسالة لاسلكية وقد قدر لها ان تنتظر السنين الطوال الى ان تتحسن مملكة اللاسلكي فتصل الى اوج مجدها . و بعد سنة ١٨٩١ قام كثيرون وواصلوا البحث وكل سارفي اثر من سبقه معيداً كل اختباراته بكل دقه وانتباه غير ان متابعة العمل وتسجيل النتائج وحدها لم تف بالمطلوب بل كان على الانسان ان يخترق اعماق اسرار الطبيعة و يكتشف سرائر المكنونات ليصل الى ضالته المنشوده

عرف ما هو ولم يجده

ولد مكسول ربيع ١٨٣١ ولم يبلغ من عمره بضع سنوات حين توفى الله والدته فكان منذ صغره مشهوراً بالحذق وحسن السيرة وكان ابوه من الرجال النابهين فاتخذ

ابنه صديقاً والفاً له ثم ارسله الى كمبردج فاكمل هنالك ما نقصه من العلوم باسرع وقت وكل من عرفه اعجب بذكائه المفرط وغزارة مادته ثم تعرف في الجامعة على فردي المشهور في عالم الكهربائية فاكتسب منه كل ما كان يعرفه في ذلك الوقت عنها ثم اشتغل وحده في هذا الفن واتم تجارب كثيرة بابسط الادوات . نعم في هذا المختبر Laboratory الساكن اكتشف مكسول العالم الشاب اكتشافاً من اعظم الاكتشافات ألا وهو كيفية انتقال التموجات الكهربائية في الاثير لكنه لم يقدر ان يطبق اكتشافه عمليا لانه لم يحصل على الادوات اللازمة لذلك أكد وجود التموجات وحدد طولها وسرعتها

كيف طبق اكتشاف مكسول

لاتمام البحث يجب ان نعرف ان مكسول توصل الى ما ياتي وهو حالما يحتك موصل الحرارة بجسم آخر بسرعة معلومة يقذف تموجات كهربائية الى الهواء يمكن ارسالها الى مسافة بعيدة ولو كانت الف ميل بيد ان سرعتها تختلف في الهواء والماء

ولد هنرتش هارتز في همبرج سنة ١٨٥٧ وأرسل الى بريطانيا من قبل استاذه المشهور مهلتز ليثبت اعتقاد مكسول او بنفيه . فاخترع مولد حرارة خاصاً به تمكن بواسطته ان يولد تموجات كهربائية الى اية مسافة كانت . وفي طريق هذه التموجات وضع موصلا للحرارة وما اشد ما كان تعجبه حين وجد ان التموجات تولد شراراً كلما التقت بذلك الموصل وبعد افراغ الجهد واجراء عدة اختبارات الواحد تلو الآخر ثبت هارتز اعتقاد مكسول وبرهن للعالم عمليا وجود تموجات . أليس من العجب ان

هارتز مخترع التموجات التي لا تزال تعرف باسمه لم يقدر اختراعه حق قدره وعندما سئل عن امكانية التلغراف اللاسلكي قال ان ذلك من المحال ثم قام بعد هارتز رجال كثيرون قضوا زهرة العمر في اجراء الاختبارات وصرفوا الليالي الطوال يجولون في عالم مخيلتهم الواسع علهم يجدون طريق هدى يسلكون فيها فيقدمون للعالم اجمع اعظم اختراع ولم يفلحوا . ولولا ضيق المجال لسردنا اسماءهم وذكرنا ما فعله كل منهم

ماركوني

ولد غوغليامو ماركوني في بولونيا من اعمال ايطاليا سنة ١٨٧٤ وكان ابوه من المثرين فارسله الى احدى جامعات بلاده وهنالك ابتدأت تظهر مواهبه اكثر فاكثر واسعده الحظ ان يكون تحت تدريب الاستاذ ريفي الخبير في عالم الكهربائية . ولا يخفى على القارىء ان ماركوني لما وضح التموجات الكهربائية نصب عينيه وكرس نفسه للبحث عنها كان لديه نتائج واختبارات غيره ممن سبقوه ومع كل هذا كانت اعماله الاولى متاخرة جداً عما توصل اليه سابقوه فبينما نجد أن هوجس قد استلم رسائل لاسلكية عن بعد خمس مئة ياردة نجد أن ماركوني عمل عدة تجارب قبل أن تمكن من التقاط الرسائل عن بعد بضع ياردات لكن ذلك لم يثنه عن عزمه ولم يرجعه عن غيه بل كان مثالا للاعتماد على النفس والثبات الامران اللذان ينقصاننا في ديارنا في الوقت الحاضر ولما تمكن من ارسال رسالة لاسلكية عن بعد ميلين اقلع مسرعاً الى بلاد الانكليز وذهب الى النابغة بريسن مدخل التلغراف والتلفون الى انكلترا وكان بريسن يتشوق الى سماع اشياء جديدة فاعجبه ماركوني وأعجب

باختراعه وشجعه على مداومة البحث وكان له اكبر عضد . وليس من خصائصنا الآن ان نبحث في تجارب ماركوني وكيف تهيأ له ان يوصل اللاسلكي من فوق المحيط الاخضر فهذا نترك البحث فيه الى فرصة اخرى فقط نقول انه مع حصوله على معلومات كثيرة ممن سبقوه كان اختراعه خاصاً به

المواصلة اللاسلكية

وفي سنة ١٨٩٩ أوجد ماركوني مواصلة لاسلكية بين انكلترا وفرنسا : وفي ١٢ كانون سنة ١٩٠١ ارسل اول رسالة لاسلكية من انكلترا الى نيوفوندلاند في اميركا . اخيراً وجدت الضالة المنشودة واكمل عمل كثيرين . نعم تأسس اخيراً اللاسلكي وخضعت قوى الطبيعة لعقل الانسان الذي استعبدها لمقاصده

ولم يبق للاسلكي الا تحسينه وتعميمه عملياً فقام كثيرون يعدون بالعشرات لهذا العمل ونجحوا نجاحاً باهراً وغدا اللاسلكي يستخدم لمقاصد الانسان العمومية في اكبر البلدان المتمدنة .

فعسانا نحن العرب ان نفيق من غفلتنا ونخرج من هذا الظلام الحالك الى النور ونتذكر اننا فقنا الغرب يوماً ما واخذ عنا التمدن في الازمنة الغابره وحينئذ نعيد ذكرى مآثر ماضينا ونفوق الغرب في الاختراعات وغيرها والسلام ؟

رافات فاضل فارس

بطل سويسرا

حدث ذات يوم بينما كانت سويسرا تئن تحت نير النمسا ان أرسل سفير من قبل الملك لكي يحكم هذه البلاد وكان ذلك الحاكم ظالماً واول أمر أصدره هو انه عند مروره في شوارع المدينة يجب على كل فرد من رعيته ان يخر ساجداً أمامه صغيراً كان ام كبيراً وحدث ان في ذلك اليوم الذي صدر فيه الامر ان راعيـاً سويسرياً يدعى وليم تل قصد تلك المدينة مصحوباً بولده وحيده فلما رأى كل الناس يجثون امـام ذلك الظالم ربأت به نفسه الابية ان يفعل ذلك فبلغ الحاكم ان احد افراد رعيته أبى السجود امام جلالته فاغتاظ الحاكم جداً وامر باحضاره وسأله ما السبب الذي حال دون تتميم اوامر الملك اما وليم فاجابه بكل جسارة قائلا اني لا اجثو امام انسان مثلي بل امام الله وحده . عند ذلك استشاط الحاكم غيظاً واخذ يفتكر في طريقة ينتقم بهـا منه فصدر حكم ذلك السفير ان يربط ابن الراعي بشجرة عظيمة ويوضع على رأسه تفاحة وان يصوب وليم سهمه الى تلك التفاحة فان اصاب السهم التفاحة ولم يصب الولد بضرر اطلق الحاكم سبيلهما والا أهلك الاثنين . عند ذلك هلع قلب وليم وتوسل الى الحـاكم ان يفرض عليه اي قصاص يشاءه بشرط ان يطلق سراح ولده . اما الحاكم فابى وكان ذلك المكان محاطاً بالحراس والجنود وكلهم كانوا يصلون من اجل ذلك الراعي المسكين الحزين واذ لم يجـده ذلك نفعاً اخذ قوسه بيدين ترتجفان خوفاً واطلق سهمه وهو يكاد يغمى عليه ولكن قوة العلي التي تعلو كل قوة ساقت ذلك السهم الى التفاحة

وقسمها الى شطرين بدون ان يصاب عضو من اعضاء الولد بضرر ما عند ذلك علا هتاف الحضور وارتفعت اهازيج القوم حتى وصلت عنان السماء فاطلق سبيل الراعي وابنه . ان هذه الحادثة تعلمنا ان نثق بمعونة الله على الدوام ونعمل دائما حسب مشيئته ومهما لحقنا من الاضطهاد فهو خير عضد لنا على مقاومة التجارب ودفع نكبات الزمان .

امين صفوري

الصوت اشد تأثيراً على النفس من الجمال

تبارك الله في عليائه فانه خلق للانسان عقلا مفكراً ميزه به عن غيره من المخلوقات وجعل له من المدارك شأواً رفيعاً ووهبه ما يمكنه من اكتساب العلوم فيتكيف بها كما شاء في كل طور من اطوار الحياة وقد منحه الصوت الرخيم والجمال الباهر . عجباً لقد رأيت كثيرين ينادون بافضلية الجمال على غيره من المواهب لكن كثيرين منهم من يعترفون بافضلية الصوت على غيره من الهبات لانه يفرج هموم الحزين ويعزي المنكسري القلوب . هو الذي يجعل الثكلى تبتسم والكئيب يفرح والمسكين يبتهج ويتهلل . والجمال يفرج كل هم وغم . أجل لا اذم الجمال لان المثل قال ان الله جميل ويحب الجمال وهذه صفات الخالق فما احلى جمال الطبيعة لانه يبهج الابصار ويأخذ بمجامع القلوب . ما احلى ايام الربيع عند الصباح اذ تسمع تغريد العصافير ونوح الحمام . ان الله اعطى الصوت للملائكة الابرار لتمجيد اسمه العظيم ومن به على عباده ليرفعوا له صوت الثناء والحمد والتسبيح وبماذا يا ترى يسبح الخالق

العظيم باية آلة نفرج همومنا ونطرب بماذا نبعد عنا اشجاننا أبالجمال أم بالصوت . أهل يسبحون الله في المعابد بجمالهم أم بأصواتهم ارأيت رعاك الله كيف تركض الام الى طفلها حالما يبكي وتهزج له بعض الاهازيج المطربه وكيف ينغم بالآو بعدئذ ينام نوماً هنيئاً ويستغرق في لذيذ نومه هل تكمل الافراح بالجمال وحده لا لعمري ان الصوت هو المتمم لتلك الافراح هو يطرب و يشرح القلوب المنكسرة وفوق هذا كله ان الاصوات الانغام الحماسية الشجية في الحروب تثير الشعور وتشجع الجنود في ساحات النزال ومما حدث من هذا القبيل انه بينما كان أحد المغنين يحمس الجنود بصوته الرخيم و يضرب على الطبل قبض عليه العدو فقال مدافعاً عن نفسه ما لكم تنقمون علي ألأني مغن فقيل له ان صوتك يؤثر على الجنود و يجرئهم على أقتحام الاهوال والفروسية

وروي من هذا القبيل أيضاً ان احد الادباء ذهب ذات يوم ليغتسل في الحمامات و بينما كان يستحم سمع صوتاً رخيما مطربا فطاب له خاطره وانشرح قلبه فقال في نفسه اذا كان هذا صوت احدى الغواني فلا بد ان اقترن بها شاءت ام لم تشأ جميلة كانت ام قبيحة فلما خرج من الحمام قابلها فاذا هي زنجية سوداء جعدة الشعر فكاشفها بواقعة الحال واطلعها على الحقيقة وذكر لها انه اقسم بأن يقترن بها مهما كلفه ذلك فقدرت وفاءه هذا وهامت به . فاقترن بها وعاشا سعيدين وهكذا صرفا العمر بكل هناء وسلام . أفلم يكن الصوت الرخيم الرابط الوحيد لهذا القران السعيد .

أنظر الى المتسولين المساكين الذين يطوفون في الاسواق بالاناشيد والاغاني

مستمطرين سخاء الشعب فانهم برقة اصواتهم يمتلكون قلوب السامعين و يكسبون عطفهم و ينالون حاجياتهم الضرورية للحياة .

نستشهد منهم بذلك المصلح الكبير لوثيروس فانه في مهاجرته جاع في الطريق فالتجأ الى الغناء وكان يطرب السامعين بصوته الشجي مما حبب اليه احدى السيدات التي احتضنته واعالته في بيتها عدة سنوات ودفعت عنه رسوم المدرسة التي تلقن فيها دروسه وهذا كله برهان على ان الصوت يفرح قلب الانسان و ينشله من وهدة اليأس والقنوط وهكذا قل عن الخطابة فانه ينظر فيها الى صوت الخطيب لانه من العوامل المهمة في التأثير على السامعين ولا يلتفت الى جماله ابداً تأمل ايها الاخ الكريم في مزامير داود النبي تر ان كل صلواته كانت ترتيلا وعزفاً على الالآت الموسيقية . ثم قد ثبت مؤخراً ان المجانين يشفون كثيراً ما من تاثير الصوت الرخيم وقد حكم الاطباء انه من الضروري استخدام مغنين ماهرين لهذه الغاية في المستشفيات ليطربوا المرضى فاصبحوا بهذه الواسطة يطلقون الحرية للمرضى فيسرحون ويمرحون في الحدائق الغناء متلذذين بسماع الصوت الرخيم الى ان يشفوا من امراضهم الوبيلة . اذا الجمال لا تأثير له على النفس كالصوت وكل هذه البراهين كافية لتقنعك بأن الصوت اشد تأثيراً على النفس من الجمال والله الهادي الى الصواب .

بطرس عيسى

مضار الحرب تفوق منافعها

ها قد دقت الطبول ودارت رحى الحرب . صمتت الألسنة واصطكت الركب وضاق المجال وتصرمت الآجال فلا ترى الا رجالا تتساقط على الحضيض ورؤوساً بلا اجسام واجساماً مشوهة بلا ايدي منظر تقشعر منه الابدان ويشيب له الولدان هذه هي حالة الحرب اصفها باختصار . ذهب البعض ان الحرب تأتي للبلاد بمنافع جزيلة . ولكنني بعد ما امعنت النظر في هذا الأمر تأكدت ان الحروب تضر بالبلاد ولا تنفعها الا فيما ندر فالحرب تخرب البيوت وتدمر الحصون وتذهب بالفقير والغني وتقود الشعب الى الذل والهوان . ألم تسمع بان بعض النساء يأكلن اولادهن في الحروب جوعاً ومن راجع التاريخ القديم يذكر ما حدث في حصار اورشليم سنة ٧٠ بعد المسيح لما حاصرها تيطس اذ يروى أن امرأتين في ذلك الزمان اتفقتا على اكل ولديهما جوعاً بالمناوبة في يومين ففي اليوم الاول اكلتا ابن الواحدة وفي اليوم الثاني اكلتا ابن الأخرى . الحرب تذهب بالنفوس البريئة فترمل النساء وتيتم الأولاد . في الحرب تقفل المعاهد العلمية فيحرم ابناء الوطن من اكتساب العلوم وتعاطي الصناعات . في الحرب ينكب الادب وذووه و يفقد الشرف فتستباح الأعراض لان بعض النساء لشدة احتياجهن وعدم تمالكهن أنفسهن يخرجن عن حدود اللياقة ليعشن و يا لها من حالة يقوم و يقعد لها كل ابي فيه عرق شرف ينبض . الحرب تجلب الويلات للعالم وفيها تكثر حوادث الموت تنتشر الأمراض القتالة فيها تتفشى الاوبئة . في زمن الحرب يستذل الضعيف

ُن القوي خوفاً على نفسه من الموت جوعاً فترى كثيرين من امثال هؤلاء يشتغلون بجد ونشاط لكي يفوا ما عليهم من ذلك الدين نعم لا أقول ان منافع الحرب قليلة ولكنها بالنسبة الى أضرارها هي حقيقة قليله فلولا الحرب لما حدث ذلك الأحتكاك والتنافس بين الدول . لولا الحرب لما وصلنا الى ما وصلنا اليه من اكتساب العلوم والفنون . لولا الحروب لما توصلنا الى ما نسمع عنه ونراه من الأختراعات العجيبة . ولو لا الحروب لما ادرك العالم فائدة القوة ومضار الضعف . الحروب نفعت البلاد بالاختراعات العجيبة لانه لما نظرت الدول الكبيرة أن لا بد من الحرب اخذ العلماء والمخترعون يفكرون باختراعات فتاكة بها ينازلون خصومهم و يتغلبون عليهم فاخترعوا السيارات والطيارات والدبابات والزحافات والغواصات والمدافع وغير ذلك من الآلات المهلكة وذلك لان المثل يقول الحاجة ام الأختراع ولهذا السبب تكون الحرب قد نفعت البلاد . نعم في ايام الحرب يفقد السلام و يكثر التنافر بين الامم و يقل الحب لان الحب هو عماد الهيئة الاجتماعية وفي ايام الحرب يصير الاخ يبغض اخاه والجار قريبه فتفسد الامم وتهدم اركان السلام . في الحرب تعم الفوضى ويختل حبل الامن و يسود الجوع والشقاء والبلاء فقاتل الله الحروب ولا عاش من نادى بمنافعها والسلام . جورج ناصر

مدنية اوروبا نفعت بلادنا اكثر مما أضرتها

قبل ان نبتدىء في البحث عن هذا الموضوع دعنا نتكلم قليلا عن احوال

اوروبا الغابرة والحاضرة . كل من تصفح التاريخ وتعمق فيه وجد ان اوروبا كانت قديماً ماهولة بالقبائل المتوحشة التي كانت تسكن البراري والاكواخ وتعتاش من اعشاب الارض ولحوم حيواناتها وطيورها ولكن على مدى الايام اخذت هذه الشعوب ترتقي رويداً رويداً وتتعامل مع الامم الشرقية التي اخذت عنها شيئاً من التمدن فجعلت تبني على اسس هذا التمدن المتينة قصوراً شاهقة فتقدمت في الصناعات والعلوم وصارت صاحبة الحول والطول كما نرى اليوم . اذ روسيا في سالف الايام كانت احط دولة اوروبية بالنسبة الى غيرها من الدول التي حولها فهب بعض افرادها الغيورين ممن يتقدون وطنية كبطرس الاكبر وسافر مع بعثة جهزها لهذا الغرض وهناك جدوا جميعاً وقاسوا ما قاسوه من المشقات في سبيل الحصول على الفوائد المقصودة ونقلوا جميع الصناعات المعروفة في ذلك الحين الى بلادهم روسيا ونهضوا بها نهضة عجيبة جعلتها في مصاف الدول الراقية . فمدنية اوروبا الغربية أثرت في روسيا تاثيراً حسناً بيد انها لم تدخل تحت حكمها قط . فكم بالحري يجب ان تؤثر هذه المدنية فينا نحن الذين كنا خاضعين طول حياتنا لحكمها لا شك يجب ان تجلب لنا المنافع العظيمة فاوروبا شيدت بيننا المدارس اولاً وأسست المستشفيات للمرضى والفت بيننا الجمعيات الخيرية وقدمتنا في كل امر حتى اصبحنا قادرين ان نميز بين الغث والسمين ونعرف قدر أنفسنا وما يتوجب علينا . نعم اخذنا عن أوروبا الصناعات التي قبل دخول الأجانب الينا كانت بسيطة ومنحطة في بلادنا وبدخول المدنية الأوروبية الى بلادنا تحسنت حالة المرأة اذ قبل دخولها كنا

نعامل نساءنا بخشونة واحتقار فكان لا فرق لدينا بين المرأة والعبد جاهلين ما قاله نابليون وهو أن التي تهز السرير بيمينها تهز الكون بيسارها وهذا هو الشعار الذي مشت عليه أوروبا حتى اصبحت أرقى ممالك العالم . ألا تعلم ايها الجاهل بان من خلق الرجل خلق المرأة واعطاها حقوقاً وميزات خاصة بها فلا يجوز بنا اذاً أن نرقي رجالنا ونترك نساءنا غبيات . لاجرم أن التمدن الاوروبي جعلنا أن ندرك هذه الغوامض وكشف لنا نور العلم والرقي الاوروبي أمام أعيننا . حقائق ناصعة كانت مجهولة. أوروبا حببت لفلاحنا فن الزراعة فبدلا من أن يقضي ثلاثة أسابيع في حراثة خمسين دونماً من الارض قد اخترعت له آلة تحرثها في يوم واحد فهذه الاسباب ترقي التجارة والزراعة وتساعد الفلاح على العمل في أرضه وتكثر صادرات فلسطين فتصير أكثر من وارداتها وهذا كله بفضل مدنية أوروبا . ان السيارات والقطارات والمراكب التجارية والسفن البحرية التي هي من نتائج مخترعات مدنية أوروبا سلت لنا الطرق براً وبحراً فلو لم توجد هذه كلها لكانت اجور الشحن فاحشة ولما قدر الفقير ان يحصل على حاجاته باسعار بخسة خصوصاً في مثل هذه الايام العصيبة. ان اوروبا قد فتحت ابناء البلاد وجعلتهم يتقدمون دون ان يجهدوا نفوسهم فوق طاقتها وكثيرون من ابناء البلاد استفادوا من استخدامهم في دوائر الحكومة التي هي تحت الوصاية الاوروبية ففيها يتعلمون السياسة والآداب والاقتصاد فيها يطلعون على تنظيم الجيوش واقتحامها الاهوال وحسن الادارة الى غير ذلك .

اما مضارها فقليلة جداً بالنسبة الى منافعها ومن هذه المضار هو انحطاط

اللغة الوطنية . نعم اللغة الوطنية منحطة لان المرء مجبور على اهمال لغته وتعلم لغة الدولة الحاكمة لكي يحصل معاشه فلو أنعمنا النظر في بلاد مصر نجد ان العربية فيها ارتقت عما كانت عليه سابقاً مع ان مصر مثلنا وكانت تحت النير الاجنبي ولماذا يا ترى . قبل أن نختم الموضوع نقول ان المشروبات الروحية التي دخلت مع الحضارة الاوروبية اضرت كل الضرر في ابناء جنسنا مع انني ارى كثيرين من ابناء هذه البلاد لا يتعاطونها لان لديهم من انفسهم ما يردعهم عن هذا . وبالاجمال اقول ان مدنية اوروبا نفعتنا اكثر مما اضرت بنا وقد يرى غيري عكس ما ارى والله اعلم والسلام . البر خياط

ايهما انفع للشاب مدرسة العلم ام مدرسة العالم

صعب على المرء ان يتمكن من ابداء رأي جازم في هذا الموضوع فلو نظرنا الى الشاب كشخص معرض الى مداعبات الدهر وصروفه لجزمنا بافضلية مدرسة العالم لانه يحدث ان يرى الشاب في مدرسة العالم ما لا يراه في مدرسة العلم من التجارب والعبر والمواعظ والدروس

نعم يحتاج الشاب الى مدرسة العلم ليتلقى فيها العلوم والفنون التي تسهل له وسائط العمل والكد في ميدان هذا العالم بطرق شريفة مشروعة فيصبح عضواً عاملا نشيطاً في المجموع الانساني

اما وجود الشاب في مدرسة العالم فمعرض للتجارب العديدة التي يصادفها

الشاب تدريجاً مع الزمن الى ان يصبح اخيراً رجلا عركه الدهر بتجاربه فيميز بين الغث والسمين كما تقتضيه المدنية .

ولكنني اعود فاجزم بعـدم افضلية الواحـدة على الاخرى للشاب الكامل . والشاب محتاج الى مدرسة العلم كاحتياجه الى مدرسة العالم لان ما يراه في مدرسة العلم لا يستطيع ان يراه في مدرسة العالم ففي مدرسة العالم ينظر الى نفسه كالى رجل عاقل وذلك بفضل علمه وآدابه واختباراته . لكنه لا يسعني هنا الا ان اذكر ما للطبيعة من الفلتات . فاننا قد نرى بين أونة واخرى من لم يدخل مـدرسة ولم يتلقن علماً في مدرسة العلم لكنه قد نبغ نبوغاً فاق به خريجي مدارس العلم العالية بما اختبره من حكم وعبر ومواعظ تلقنها في مدرسة العالم. تلك المـدرسة العظيمة الحرية بكل اعتبار غير انني اعتقد ان مثل هذا النبوغ هو نادر ولا يجوز المرء ان يعتمد عليه ويركن اليه كل الاركان . اذ خير المرء ان يكون خريج هاتين المدرستين فيبني اسس حياته على ما اقتطفه في مـدارس العلم من ثمار أدمغة من دانت لهم العلوم وسبروا غورها مع ما في مدرسة الكون او العالم من التجارب والعظات فيكون مثله مثل من يبني قصره على اساس متين .

ان الشاب حين دخوله مدرسة العالم يكون كالطفل الذي لا يدري من امره شيئاً فاذا ما عودته على الحسن المرغوب . كان فاضلا واذا مـا عودته على القبيح المستهجن شب مضراً جاهلا فيتوقف مستقبله على المحيط الذي ينشـأ فيه ذلك الشاب فاذا كانت مدرسة العالم في محيط فسدت فيه الاخلاق كانت تلك المدرسة

ضربة قاضية على الانسانية .

ولا يستفيد هذا الشاب في مدرسة العالم شيئاً بل يضيع كل ما تلقنه في مدرسة العلم من فضائل وآداب حميدة فيمسي رجلا شريراً لا تستفيد منه الانسانية ولا الأمة شيئاً والعكس بالعكس اي اذا كان محيط ذلك الشاب الذي يتلقن فيه دروسه العالية راقياً باهله واخلاقهم من اسمى طبقة استفاد هذا الشاب وكان رجلا عظيماً وعضواً نافعاً في الهيئة البشرية كما ان للعقل في هذه المسألة تأثيراً كبيراً اي ان الشاب اذا كان ذا عقل ناضج لا يؤثر فيه المحيط السافل لان الله عز وجل وهبه عقلا يميز به بين الحسن والقبيح وعليه ان يتجنب ما يضره ويتمسك بما يراه صالحاً ومفيداً وتأثير هذا العقل لا يقتصر على مدرسة العالم فقط بل على مدرسة العلم ايضاً لان الشاب الذي لا يحكم عقله في مدرسة العلم ويجتهد في دروسه بكل نشاط ويستسلم الى عواطفه وآماله الصبيانية لا شك انه يندم حيث لات ساعة مندم فيكون قد خرج من مدرستي العلم والعالم كقلب ام موسى صفر اليدين والحكيم من تبصر .

داود الدجاني

اخبار محلية

«احتفال عيد الميلاد» — قد احتفلت مدرسة صهيون الانكليزية على عادتها قبيل عيد الميلاد فكان عدد المدعوين كثيراً واغلبهم من تلامذة المدرسة القدماء مع عائلاتهم ولم يتخلف احد من المدعوين عن الحضور الا القليل وكانت الحفلة مستوفية الشروط من جهة الالقاء والتمثيل وقد خطب في الجمهور السيدان منسى

حنوش وفوج فرج الله وأجاداثم وزعت هدايا عيد الميلاد على التلاميذ من لعب مختلفة ونقولات وحلويات وارفض القوم وطير الانس يغرد في سماء مدرستنا المحبوبة

«زيارة اللادي صموئيل» — لما عرفت اللادي صموئيل ان كثيرين من مستخدمي الحكومة الحاليين هم خريجو مدرسة صهيون هزها الشوق لزيارة هذا المعهد العلمي الذائع الصيت فاختارت الخميس الواقع في ٢٢ تشرين ثاني سنة ٩٢٣ وعينته لزيارة مدرستنا مع قرينتها فاستقبلها رئيسنا الفاضل المستر الس بوجه باش وصدر رحب واراها جميع مخادع المدرسة واطلعها على لائحة الدروس التي تدرس فيها وعرفها بالاساتذة فزارت الصفوف وتكلمت مع بعض التلامذة بعبارات تشف عن لطف مطبوع وادب رائع ومن ثم اطلعها المستر الس على آثار المدرسة القديمة وعرفها بتاريخ نشأتها و بعدئذ ودعها بالتجلة والاكرام كما استقبلت فحيا الله الظرف واللطف .

جورج ناصر

«زيارة رئيسة مدرسة بستان الاطفال الاسوجية المس ايكبلاد لمدرستنا» — لا ينكر ما لمدرستنا من الايادي البيضاء على البلاد العربية عموماً والقدس خصوصاً لان هذا المعهد العلمي اخرج كثيراً من شبان بلادنا وهم يشغلون الآن مراكز مهمة في دوائر متعددة فمنهم الطبيب والصيدلي والمحامي والتاجر والمعلم الى غير ذلك من اصحاب الاعمال النافعة وقد ذاع صيتها في جميع الانحاء والارجاء حتى ان المس ايكبلاد رئيسة مدرسة الاطفال الاسوجية لكثرة ما سمعت عن شهرة هذه المدرسة عزمت ان تزورها في اوائل الفصل الاول من السنة المدرسية الحالية وهكذا تشرفت

فرحب بها حضرة الرئيس المحترم وأراها جميع مخادع المدرسة فزارت الصفوف وتعرفت بكتب التدريس المستعملة في مدرستنا . وقد شيعت من الرئيس بحفاوة تدل على مكانة هذه السيدة الجليلة .

بطرس عيسى

«زيارة السيد جبرائيل ابو فاضل» — وممن زاروا مدرستنا في اواسط الفصل الاول من سنتنا المدرسية السيد جبرائيل ابو فاضل التاجر الشهير في مصر فاعجب بالمدرسة وترتيبها ولوائح التدريس . وقد تعرف حضرته بالاساتذة الاكارم وذهب مسروراً مما رآه واعداً ان يرسل ابنه الى مدرستنا في السنة المقبلة رافقته السلامة في الحل والترحال .

كامل ايتيم

«كرة القدم» — في اليوم الواقع في الحادي عشر من شهر تشرين الثاني سنة ٩٢٣ لعب تلامذتنا بكرة القدم مع تلامذة الكلية الانكليزية وأبدى الفريقان نشاطاً لا يوصف ومهارة فائقة الحد فربحت الكلية منا ثلاثة اشواط مقابل لاشيء ثم في الثامن من كانون الأول يوم السبت بعد الظهر لعب تلامذتنا مع تلامذة سانت جرجس فربحوا منا خمسة اشواط مقابل واحد .

ثم في الفصل الثاني لعب تلامذتنا بكرة القدم مع فرقة النبي داود جيراننا دفعتين وكان النصر حليفنا ولعبوا مع فرقة المستعمرة اليونانية في البقعة دفعتين ايضاً وكان النصر حليفنا ولعبوا مؤخراً مع مدرسة روضة المعارف فكانت القوى متعادلة ولعبوا مؤخراً مع فرقة سانت جورجس فخسرنا شوطين .

«الفانوس السحري» — في اليوم السادس من شهر تشرين الثاني سنة ٩٢٣

التأمت جمعية شبان متخرجي مدرستنا في قاعة رئيسنا الفاضل المستر الس وقبل انعقاد الجلسة تفضل حضرة الرئيس ودعاهم الى غرفة التدريس حيث اراهم بواسطة الفانوس السحري صوراً متعـددة راى فيها بعض الحضور ذواتهم لما كانوا على مقاعد التدريس فسر الجميع من رؤية هذه الصور التي ذكرتهم بايام الصبا وشكروا الرئيس على ما ابداه نحوهم من المحبة الوالدية والانعطاف . ولما انتهى من الفانوس السحري عاد والاعضاء يتبعونه الى قاعة الاستقبال حيث عقدت الجلسة و بعدئذ ارفض الاعضـاء وكلهم السنة ناطقة بفضل رئيس المدرسة الهمام ولطف وحنان قرينته المسز ألس .

بطرس عيسى

رواية ايفيجينيا — قد قام معلمات و بعض تلميذات المدرسة البريطانية العالية للبنات في اواسط هذا الفصل المدرسي بتمثيل رواية ايفيجينيا فحضر تمثيلها جم غفير من الاهالي وموظفي الحكومة وفي مقدمتهم السر هربرت صموئيل المندوب السامي وقد خصص يومان تمثل فيهما لمن احب الحضور من تلامذة المدارس فاتاها منهم عدد واف وقد أجادت المشخصات في تمثيل ادوارهن أيما اجادة فانتقلنا اثناء التمثيل بالرغم عنا نفساً الى تلك العصور الغابرة وهزنا الشوق الى الاطلاع على ما جريات تلك الدولة اليونانية القديمة لما كانت في أوج عزها ومجدها

وقد تقرر ان يضاف ريعها الى ذلك المبلغ الذي يجمع الى الآن لتشييد المدرسة الجديدة في حي واتربون فحيا الله النخوة المتجمسة في الممثلات وأكرم بالسخاء الذى جادت به ايدي الحضور في سبيل ايجاد معهد عالي للنصف الثاني من ناشئتنا وهو الاهم ولا غرو فان معهداً كهذا نحن في حاجة ماسة اليه وخصوصاً في فلسطين

«محاضرة الدكتور سلامه» — في الحادي عشر من تشرين الثاني مساء تكرم الدكتور سليم سلامه احد متخرجي مدرستنا سابقاً ومن ثم احد اساتذتها والتي بيننا محاضرة نفيسة عن الاسنان فكان اسلوب القائه من السهل الممتنع حتى ان كل واحد من التلامذة كان شاخصاً اليه وكله اذان صاغيه لسمع ما يلقي عليه من درر الألفاظ وسامي المعاني ومما قاله حضرة الخطيب ما يأتي :

لا تمضي ساعة من حياتنا الا ونستعمل اسناننا اما للاكل او للتكلم . ان السن الواحد مركب من ثلاثة اجزاء وهي الميناء وهي اصلب مادة فيه وهي تغشي السن ثم العاج وهو ما يلي المينا واخيراً اللب وهو ما يلي العاج من داخل . واسناننا التي في فمنا على اربعة انواع وكل منها له وظيفة يقوم بها فالنوع الاول الأسنان القواطع وعددها اربعة ووظيفتها قطع الطعام وهي الأسنان الامامية ويليها الأنياب وعددها اثنان ووظيفتها النهش ثم ذوات الراسين وعددها اربعة واخيراً الاضراس والطواحن . ووظيفتها تنعيم الطعام وجبله بمساعدة اللعاب حتى يسهل ازدراده.

هذا وقد أفاض الخطيب في وصف الاسنان التي تدعى اسنان الحليب والثانية المعروفة بالاسنان الدائمة وهي التي يتوجب علينا الحرص عليها لانها تخدمنا ما زلنا احياء واذا فقدنا احدها لا نقدر ان نعوض عنها الا بالاسنان الاصطناعية وقد ذكر لنا خمس وصايا يجب علينا التمسك بها والعمل بموجبها وهي :

اولاً : فحص الاسنان مرتين كل سنة على الاقل لئلا يوجد فيها خلل لا نشعر به ومن ثم يتزايد فيسبب خراباً.

ثانياً : اصلاح الخلل حالا عند طبيب حاذق ماهر

ثالثاً : استعمال الفرشة كل صباح ومساء واذا امكن كل مرة بعد تناول الطعام لان بعض فضلات الطعام تلتصق بالاسنان وهذه تسبب النخر فيها

رابعاً : يجب علينا ان نحفظ الفرشة في محل نظيف لتكون بعيدة عن الجراثيم.

خامساً : وجوب استعمال الاسنان . فاذا عملنا بموجب هذه القوانين نتجنب امراضا عديدة . نحن في غنى عنها وقد ذكر معلومات اخرى عن امراض السن وكيفية معالجته الى غير ذلك من الفوائد الجليلة التي يقصر قلمي عن وصفها فبالنيابة عن رئيسنا واساتذتنا الاكارم و بالاصالة عن اخواني التلامذة النجباء ارفع الوية الثناء للطبيب السيد سلامه على محاضرته المفيدة ونسأله ان يتكرم علينا باماثلها في كل فرصة تسمح ليبقى كوكب معاوفه ساطعاً في جو مدرستنا المحبوبة . انيس ارملي

نادرة واقعية

ذهب احد التلامذة الصغار الى دائرة البريد في القدس ومعه رسالة يريد ان يرسلها لوالديه في غزة فطلب من احد الموظفين طابع بريد بنصف غرش وكان ذلك المستخدم مشغولا فلم ينتبه اليه فذهب الى الثاني ثم الى الثالث وكانوا كلهم مشغولين وكان ذلك التلميذ ايضاً مشغولا جدا ووقته محدوداً لا يقدر ان يضيع ولا دقيقة واحدة فحتار في امره وأخذ يقدح زناد فكره فلم يرَ اوفق من ان يضع الرسالة ونصف الغرش في صندوق البريد ويرتاح من هذا المشكل وهكذا

فعل لكن افكاره بقيت مضطربة ورأى ان يعلم مامور البريد بما فعل ولذلك قال له اعلم ايها المأمور باني قد اتيت لاشتري طابع بريد منك فلم تعبأ بي ولم تجب سؤلي وهكذا زملاؤك فالان ها قد وضعت الرسالة ونصف الغرش بعداً في الصندوق ولا يحق للادارة ان تاخذ من ابي في غزة شيئاً ابداً فضحك المأمور وقال له ان الادارة ستاخذ من ابيك علاوة على نصف الغرش هذا غرشاً كاملا فاستشاط التلميذ غيظا وقال كيف ذلك وها قد وضعت نصف الغرش بنفسي فسوف لا يتاح لكم ذلك ابداً بناء عليه ارسل الى ابي اعلمه باني قد وضعت نصف الغرش في الصندوق واذا أجبر على دفع الغرش ارجوه الا يتناول هذه الرسالة لان ليس فيها سوى سلام وكلام فعلم المامور بساطة التلميذ واراد ان يمازحه فهذا ارسله الى زميله ليقص عليه قصته والثاني الى زميلته وهذه الى اخرى وهلم جرا و لما لم يجد التلميذ له منفذاً ورأى ان المامورين يتحاملون على عليه فر الى المدرسة وللحال كتب لابيه واقعة الحال وكلفه الا يدفع التغريم فوصلت الرسالة الاولى ودفع الاب ما لزم للادارة ووصلت الثانية فلم يتمالك الاب من الضحك لما في قلب ابنه من البساطة وسلامة النية .

بطرس عيسى عويس